



المؤتمر العالمي السابع للنقل الجوي

مونتريال، كندا، من ١٦ إلى ٢٠/١١/٢٠٢٦

البند ٣: تعزيز الأطر التنظيمية والمؤسسية
٣-٣: تعزيز آلية التخطيط لحالات الطوارئ وحماية المستهلك من أجل منظومة طيران تتسم بالمرونة

تعزيز التعاون الإقليمي لاستمرارية النقل الجوي وترتيبات التشغيل المؤقت من مطارات الدول المجاورة أثناء الأزمات

(ورقة مقدمة من دولة الكويت)

الموجز التنفيذي	
تتناول هذه الورقة أهمية وضع ترتيبات إقليمية مسبقة لدعم استمرارية خدمات النقل الجوي عند تعذر التشغيل من المطارات الوطنية، بما يسهم في المحافظة على حركة المسافرين والشحن والربط الجوي، والحد من الآثار الاقتصادية والتشغيلية المترتبة على الأزمات والاضطرابات الإقليمية.	
الإجراءات: يُدعى المؤتمر إلى النظر في المقترحات الواردة في الفقرة ٥.	
الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط هذه الورقة بالهدف الاستراتيجي "التنمية الاقتصادية للنقل الجوي تضمن تحقيق الازدهار الاقتصادي والرفاه المجتمعي للجميع".
الآثار المالية:	لا توجد آثار مالية مباشرة.
المراجع:	لا توجد.

١- المقدمة

١-١ وتعرض الورقة تجربة دولة الكويت في الاستفادة من مطارات المملكة العربية السعودية لتشغيل رحلات الناقلات الوطنية بصورة مؤقتة خلال فترة تعذر التشغيل من مطار الكويت الدولي. وتبرز هذه التجربة أهمية التنسيق بين الدول لتيسير الموافقات التشغيلية، وتوفير الطاقة الاستيعابية والخدمات المساندة، وتسهيل انتقال المسافرين والشحن.

^١ قدمت الكويت النسخة العربية.

٢-١ وتقرّر دولة الكويت تشجيع تطوير إطار استرشادي لترتيبات التشغيل المؤقت، يمكن للدول تكييفه وفق احتياجاتها والاتفاق عليه مسبقاً، مع مراعاة سيادة الدول، والاتفاقات ذات الصلة، والاختصاصات التنظيمية، ومتطلبات السلامة والأمن.

٢- المناقشة

١-٢ قد تؤدي الأزمات والاضطرابات الإقليمية إلى تعليق العمليات في المطارات أو تقييد استخدام المجال الجوي، بما يؤثر في حركة المسافرين والشحن، ويزيد الضغط على المطارات والمسارات الجوية في الدول المجاورة. وقد تترتب على ذلك آثار اقتصادية وتشغيلية، وتعطل سلاسل الإمداد، وتراجع القدرة على توفير خدمات النقل الجوي الأساسية. وتتطلب مواجهة هذه الظروف تعاوناً يتجاوز الاستجابة التشغيلية المباشرة، ليشمل ترتيبات تنظيمية وإدارية وتشغيلية وتجارية تتيح للناقلات المتأثرة مواصلة تقديم خدماتها بصورة مؤقتة من مطارات دول أخرى، بموافقة الدول المعنية وتحت إشراف سلطاتها المختصة. وتهدف هذه الورقة إلى اقتراح نهج إقليمي عملي للتخطيط المسبق لهذه الترتيبات، بما يسهل تفعيلها عند الحاجة ويحدد مسؤوليات الأطراف المعنية، مع المحافظة على السلامة والأمن، ومراعاة قدرات المطارات المستضيفة واحتياجات مستخدميها

٢-٢ خلال الظروف الاستثنائية التي تعذر فيها التشغيل من مطار الكويت الدولي، استفادت الناقلات الوطنية من مطارات المملكة العربية السعودية لتشغيل رحلات بديلة بصورة مؤقتة. وقد أسهم هذا التعاون في الحد من انقطاع خدمات النقل الجوي وإتاحة خيارات بديلة للسفر. وتعرب دولة الكويت عن تقديرها للتعاون الإقليمي مع المملكة العربية السعودية ومملكة البحرين، وتشيد بصورة خاصة بالتسهيلات التي قدمتها الجهات المعنية في المملكة العربية السعودية لاستضافة عمليات الناقلات الوطنية في مطاراتها، بما دعم تنفيذ ترتيبات التشغيل البديل وأبرز القيمة العملية للتعاون الإقليمي أثناء الأزمات.

٣-٢ وتوضح هذه التجربة أن نجاح التشغيل المؤقت يعتمد على تكامل الموافقات التنظيمية مع توافر الطاقة الاستيعابية والخدمات الأرضية، والتنسيق بين سلطات الطيران المدني والمطارات والناقلات الجوية والجهات الحكومية ذات الصلة. وتتمثل أبرز الدروس المستفادة في أهمية:

- أ) وجود نقاط اتصال واضحة وآليات سريعة لاتخاذ القرار بين الدول المعنية؛
- ب) إعداد ترتيبات مسبقة للموافقات التشغيلية واستيعاب الرحلات الإضافية؛
- ج) ربط التخطيط لتشغيل الرحلات بترتيبات تيسير وصول المسافرين والشحن إلى المطارات المستضيفة؛
- د) توفير المعلومات للمسافرين بشأن المطارات البديلة ومواعيد الرحلات وإجراءات السفر؛
- هـ) وضع ترتيبات قابلة للتوسع أو التعديل أو الإنهاء وفقاً لتطورات الحالة.

٣- المجالات الرئيسية للتعاون الإقليمي

١-٣ الموافقات والتسهيلات التنظيمية

١-١-٣ ينبغي أن تحدد الترتيبات المسبقة إجراءات طلب التشغيل المؤقت والموافقة عليه، بما يشمل التصاريح والموافقات التشغيلية وحقوق النقل ذات الصلة، والتنسيق بشأن مسؤوليات الرقابة على السلامة والأمن، وفقاً للاتفاقات والأطر القانونية المعمول بها. ولا يترتب على هذه الترتيبات منح حقوق تشغيل تلقائية أو دائمة، أو تغيير المسؤوليات التنظيمية القائمة، إلا وفقاً لما تتفق عليه الدول المعنية وبما يتوافق مع أطرها القانونية والتنظيمية.

٢-٣ الطاقة الاستيعابية والفتحات الزمنية

١-٢-٣ يتطلب استيعاب العمليات الإضافية تبادل معلومات محدثة بشأن قدرات المطارات المستضيفة، بما يشمل المدارج، ومواقف الطائرات، ومباني الركاب، ومرافق الشحن، والخدمات المساندة. وينبغي تنسيق تخصيص الفتحات الزمنية، حيثما ينطبق، وفق معايير وإجراءات واضحة تراعي الاحتياجات الاستثنائية والعمليات القائمة، مع مراجعة الترتيبات المؤقتة بحسب تطور الطلب والقدرات المتاحة.

٣-٣ المسارات الجوية وإدارة تدفقات الحركة

١-٣-٣ ينبغي دعم التشغيل المؤقت بالتنسيق بشأن المسارات المتاحة، والطاقة الاستيعابية للمجال الجوي، وإدارة تدفقات الحركة، من خلال مقدمي خدمات الملاحة الجوية والجهات المختصة. ويشمل ذلك تبادل المعلومات التشغيلية والتنسيق المدني-العسكري عند الاقتضاء، بما يتيح تنفيذ الرحلات بأمان وانتظام، وفي إطار ترتيبات الطوارئ المعمول بها.

٤-٣ حركة المسافرين وحماية مصالحهم

١-٤-٣ ينبغي أن تشمل الترتيبات التنسيق مع الجهات المختصة بشأن إجراءات الدخول والعبور وانتقال المسافرين إلى المطارات المستضيفة ومنها، ووضوح متطلبات السفر. كما ينبغي توفير معلومات دقيقة وفي الوقت المناسب بشأن تغيير مطار المغادرة أو الوصول، وإعادة الحجز والاسترداد والمساعدة، وفق القواعد المطبقة، مع مراعاة احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة أو محدودي الحركة.

٥-٣ الشحن والإمدادات والخدمات المساندة

١-٥-٣ ينبغي توفير ترتيبات تدعم استمرار نقل الشحن والمواد الأساسية، بما يشمل الطاقة الاستيعابية، والمناولة، والتخزين، والإجراءات الجمركية، والنقل البري المرتبط بها. كما ينبغي مراعاة متطلبات الوقود والصيانة والأطعم والمعدات والخدمات الأرضية، ووضوح الشروط المالية والتجارية للخدمات المقدمة أثناء التشغيل المؤقت.

٤- الإطار الإقليمي المقترح

١-٤ تقترح دولة الكويت تشجيع الدول على إبرام ترتيبات ثنائية أو متعددة الأطراف للتشغيل المؤقت من المطارات المستضيفة، بالاستفادة من آليات التعاون وخطط الطوارئ القائمة، وبما يتجنب ازدواجية الأدوار والإجراءات. ويُقترح أن تتضمن هذه الترتيبات العناصر التالية:

(أ) نطاق التطبيق والتفعيل: تحديد الحالات التي تستدعي التشغيل المؤقت، وآلية طلب المساعدة وقبولها، والجهات المخولة باتخاذ القرار؛

(ب) نقاط الاتصال: تعيين نقاط اتصال وطنية متاحة على مدار الساعة، مع قنوات اتصال بديلة وآلية واضحة للتصعيد؛

(ج) المطارات والقدرات المتاحة: تحديد المطارات المحتملة للاستضافة ومتطلبات استخدامها، وتحديث بيانات طاقتها الاستيعابية وخدماتها؛

- (د) إجراءات الموافقة والتنسيق: تحديد المعلومات والمستندات المطلوبة ومسؤوليات الجهات المعنية، بما ييسر معالجة الطلبات في الوقت المناسب دون الإخلال بالمتطلبات التنظيمية؛
- (هـ) تبادل المعلومات: الاتفاق على آلية لتبادل بيانات الرحلات والطلب والطاقة الاستيعابية والقيود التشغيلية، مع مراعاة سرية المعلومات وحمايتها؛
- (و) المدة والعودة إلى التشغيل المعتاد: تحديد مدة الترتيبات المؤقتة وآلية تمديدتها أو تعديلها أو إنهائها، ووضع إجراءات منسقة للعودة إلى المطارات الوطنية؛
- (ز) الاختبار والمراجعة: إجراء تمارين دورية، وتقييم سرعة التفعيل وكفاية القدرات واستمرارية الخدمات، وتحديث الترتيبات استناداً إلى النتائج والدروس المستفادة.

٢-٤ ويمكن لمنظمة الطيران المدني الدولي دعم هذا النهج من خلال جمع الممارسات والدروس المستفادة وتطوير إطار استرشادي أو نموذج لترتيبات التشغيل المؤقت يمكن للدول الاستفادة منه وتكييفه وفق احتياجاتها، بالتنسيق مع المكاتب الإقليمية والجهات المعنية، وفي حدود اختصاصات المنظمة ومواردها المتاحة.

٥- التوصيات

١-٥ يُدعى المؤتمر إلى القيام بما يلي:

- (أ) الإحاطة علماً بتجربة دولة الكويت في التعاون الإقليمي مع المملكة العربية السعودية ومملكة البحرين، بما في ذلك تشغيل رحلات الناقلات الوطنية بصورة مؤقتة من مطارات المملكة العربية السعودية، والدروس المستفادة في تعزيز استمرارية النقل الجوي أثناء الأزمات.
- (ب) تشجيع الدول الأعضاء على وضع ترتيبات ثنائية أو متعددة الأطراف، قبل وقوع الأزمات، لتيسير التشغيل المؤقت للناقلات المتأثرة من مطارات الدول المستضيفة، على أن تغطي هذه الترتيبات الجوانب التنظيمية والتشغيلية والتسهيلات المشار إليها في هذه الورقة.
- (ج) دعوة منظمة الطيران المدني الدولي، بالتعاون مع الدول الأعضاء والجهات المعنية، وفي حدود اختصاصاتها ومواردها المتاحة، إلى جمع الممارسات ذات الصلة والنظر في تطوير إطار استرشادي أو نموذج لترتيبات التشغيل المؤقت يحدد، حسب الاقتضاء، عناصر التفعيل والتنسيق والموافقات وتبادل المعلومات والعودة إلى التشغيل المعتاد، مع الاستفادة من الإرشادات والآليات القائمة.
- (د) تشجيع الدول والمجموعات الإقليمية المختصة على اختبار هذه الترتيبات من خلال تمارين مشتركة، وتبادل نتائجها والدروس المستفادة منها، بما يعزز جاهزية منظومة النقل الجوي ويحافظ على السلامة والأمن واستمرارية الخدمات.

٦- الاستنتاجات

٦-١ تؤكد دولة الكويت أن الأزمات والظروف الاستثنائية تبرز أهمية التعاون الإقليمي والمرونة التشغيلية في المحافظة على استمرارية خدمات النقل الجوي.

٦-٢ كما تؤكد أن توافر ترتيبات مسبقة للمسارات والمطارات البديلة، والتنسيق بشأن الفترات الزمنية والطاقة الاستيعابية، واستمرار عمليات الشحن والإمدادات، والتنسيق المدني-العسكري، إلى جانب إمكانية التشغيل المؤقت للناقلات الوطنية من مطارات الدول المجاورة عند الحاجة، يمثل مجموعة متكاملة من العناصر التي يمكن أن تسهم في تعزيز قدرة منظومة الطيران المدني على التعامل مع الظروف الاستثنائية.

٦-٣ وتؤكد دولة الكويت استعدادها لمواصلة التعاون مع منظمة الطيران المدني الدولي والدول الأعضاء، وتبادل الخبرات والدروس المستفادة، بما يسهم في تطوير آليات إقليمية أكثر مرونة وقدرة على دعم استمرارية النقل الجوي، مع المحافظة على أعلى مستويات الأمن والسلامة والكفاءة التشغيلية.

— انتهى —